



قال ناشطون سوريون إن 21 شخصا قتلوا الأربعاء معظمهم في مدينة حمص وبعضهم تحت التعذيب. وشيع أهالي باب سبع في المدينة جثامين ثلاثة أشخاص، كما خرج أهالي جرجناز في محافظة إدلب لتشييع جثماني شخصين يقولون إنهم توفيا تحت التعذيب.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن معظم قتلى الأربعاء هم من مدينة حمص، فيما تخضع حماة للحصار، في حين نددت الجامعة العربية بالجرائم وأعمال العنف والقتل التي تشهدها حمص وأنباء أخرى مختلفة في سوريا.

وأعلنت الهيئة العامة أن اثنين قضيا تحت التعذيب، مشيرة إلى أن من بين القتلى امرأتان.

من جهتهم قال ناشطون سوريون إن قوات الجيش تحاصر مدينة حماة من عدة جهات، فيما شهد حي الحاضر في المدينة إطلاق نار كثيفا وانقطاعا للاتصالات.

وبدورها قالت لجان التنسيق المحلية إن مدينة سراقب في إدلب محاصرة، وإنها تعرضت لقصف من مدرعات الأمن بعد انشقاق عدد من الجنود، كما قُطعت عنها الكهرباء.

وفي محافظة إدلب أيضا، شملت الحملة العسكرية بلدة تخاريم التي اقتحمتها دبابات وآليات عسكرية.

أما في ريف دمشق، فقد قامت قوات الأمن والمخابرات الجوية بأعمال دهم واعتقال صباح الأربعاء في مدينة التل. وأطلقت قوات الأمن والجيش المتمرزة عند حاجز التفتيش النار عشوائيا على بلدة الحولة في محافظة حمص، بينما وردت أنباء عن اقتحام بلدة داعل في محافظة درعا وقطع الاتصالات عنها.

وفي المقابل، قالت وكالة سانا الرسمية للأنباء إن حرس الحدود في محافظة إدلب أحبط أمس الأول محاولة تسلل ممن قالوا إنها "مجموعة إرهابية مسلحة" إلى داخل الأراضي السورية انطلاقاً من الأراضي التركية.

كما ذكرت الوكالة الرسمية أن "مجموعة إرهابية" اغتالت ضابطا برتبة مقدم طيار في حمص.

مظاهرات

ورغم الحملة الأمنية العنيفة فقد استمرت المظاهرات المطالبة بالحرية وإسقاط النظام السوري. فقد انطلقت في بلدة المسيفرة بمحافظة درعا مظاهرة جدد فيها المتظاهرون مطالبهم برحيل الرئيس بشار الأسد ونظامه.

وفي حي الخالدية بمدينة حمص انطلقت مظاهرة طالب فيها المتظاهرون برحيل النظام السوري، وبالإفراج عن المعتقلات والمعتقلين في السجون السورية.

الجامعة تندد

وفي هذه الأثناء، ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بالجرائم وأعمال العنف والقتل التي تشهدها مدينة حمص وأنحاء أخرى مختلفة من سوريا.

وقال العربي -في بيان أصدرهاليوم الأربعاء- "إن استمرار تلك الجرائم التي أدت إلى سقوط العشرات من المواطنين السوريين الأبرياء يهدد الجهود العربية المبذولة لإنقاذ سوريا، ومساعداتها على الخروج من المأزق السياسي الراهن، وتتجنب التدخل الخارجي".

وكان 34 شخصا قتلوا برصاص الأمن السوري أمس الثلاثاء معظمهم في مدينة حمص.

الأسد ينفي

وتجيء هذه التطورات في وقت نفى فيه الرئيس السوري بشار الأسد إصداره أوامر بقمع المحتجين المناهضين لحكمه، وقال إن أغلب الناس الذين قتلوا في الاضطرابات كانوا من قواته وأنصاره، مؤكدا أنه لا يشعر بأنه مذنب بالنسبة لإراقة الدماء.

وقال الأسد -في مقابلة روجت لها بشكل مكثف شبكة أي بي سي الأميركيـةـ إن الجهود الدولية المتصاعدة لفرض عقوبات على سوريا لا تقلقـهـ وإنـ أيـ عنـفـ منـ القـوـاتـ الحـكـوـمـيـةـ يـحدـثـ نـتـيـجـةـ أـخـطـاءـ فـرـديـةـ وـلـيـسـ سـيـاسـةـ حـكـوـمـيـةـ.

ونقلتـ أيـ بيـ سيـ عنـ الأـسـدـ قولهـ "نـحنـ لـاـ نـقـتـلـ شـعـبـنـاـ،ـ لـاـ تـوـجـدـ حـكـوـمـةـ فـيـ الـعـالـمـ تـقـتـلـ شـعـبـهـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـ يـقـوـدـهـ شـخـصـ مـجـنـونـ".

وفي المقابلة -التي قالتـ أيـ بيـ سيـ إنـهاـ أـولـ مـقـاـبـلـةـ حـصـرـيـةـ مـباـشـرـةـ لـلـأـسـدـ معـ الإـعـلـامـ الغـرـبـيـ منذـ اـنـدـلاـعـ الـاحـتـاجـاجـاتـ.ـ قالـ الرـئـيسـ السـوـريـ "أـغـلـبـ الـذـيـنـ قـتـلـوـاـ مـنـ أـنـصـارـ الـحـكـوـمـةـ وـلـيـسـ الـعـكـسـ":ـ وـنـقـلـتـ عـنـهـ أيـ بيـ سيـ قولهـ "إـنـ مـنـ بـيـنـ الـقـتـلـيـ 1100ـ مـنـ أـفـرـادـ الـجـيـشـ وـالـشـرـطةـ".

وعندما سـئـلـ عـمـاـ إـذـاـ كـانـ يـشـعـرـ بـالـأـسـفـ مـنـ الـعـنـفـ الـذـيـ عـصـفـ بـبـلـادـهـ،ـ أـجـابـ بـأـنـهـ بـذـلـ كـلـ مـاـ فـيـ وـسـعـهـ "إـنـقـاذـ النـاسـ".ـ وـأـضـافـ "لـاـ يـمـكـنـنـيـ أـشـعـرـ بـالـذـنـبـ عـنـدـمـاـ أـبـذـلـ قـصـارـىـ جـهـدـيـ،ـ تـشـعـرـ بـالـأـسـفـ عـلـىـ الـأـرـواـحـ الـتـيـ فـقـدـتـ لـكـنـ لـاـ تـشـعـرـ بـالـذـنـبـ عـنـدـمـاـ لـاـ تـقـتـلـ النـاسـ،ـ لـذـلـكـ الـأـمـرـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـالـذـنـبـ".ـ

المصادر: